سلام من ميونيخ: لماذا لم تُصدَموا بعد قتل ٤ من جنودنا؟

شارك رئيس الحكومة تمام سلام في جلسة افتتاح مؤتمر ميونيخ للأمن، في حضور عدد كبير من رؤساء وزعماء الدول في العالم.

ولفت سلام في الكلمة التي القاها مساء أمام المؤتمر، الى أن «وجود النازحين في لبنان لا يمكن وصفه فقط بأنه وجود موقت، وحتى لو أنه كذلك، لأنه في بلد هش مثل لبنان يُعتبر قنبلة موقوتة تهدّد أمننا واستقرارنا في كل الأوقات».

واوضح سلام أن «أزمة النازحين السوريين تنعكس على الأوضاع الأمنية في لبنان، حيث أدت إلى ارتفاع نسبة الجريمة، بالإضافة إلى أنكم تابعتم ما حصل في بلدة عرسال»، مشيراً الى أن «الحل الوحيد لهذه المآساة تكمن في حل سياسي في سوريا، ومع مرور كل يوم هناك انهيار لكل أوجه هذه الأزمة». وشدّد على انه «يجب العمل لمعالجة الوضع الأمني المتدهور، والخيارات معروفة والوقت ليس في مصلحتنا»، معتبراً أن «تردّد المجتمع الدولي في تقديم المساعدات إلى هؤلاء النازحين سوف يكون له تداعيات»، داعياً الأوروبيين إلى أن «لا يبعدوا عما يجري في منطقتنا». ولفت الى أن «أفضل مساعدة يقدّموها إلى أنفسهم هي المساعدة على إطفاء النيران في منطقتنا».

ودان سلام «إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة والرهينتين اليابانيتين»، لافتاً الى «أننا نسأل لماذا لم يشعر العالم بالصدمة نفسها عندما قتل ٤ من جنودنا من قِبل المجرمين أنفسهم»، مشيراً الى أن «لدينا ٢٦ شخصاً معتقلين من التنظيمات نفسها».

لقاءات

على هامش المؤتمر، التقى سلام في مقرّ إقامته، وزير خارجية البحرين خالد بن احمد آل خليفة، فعرض للأوضاع العامة في لبنان وما تقوم به الحكومة الائتلافية، خصوصاً في المجال الامني والمعركة مع الارهاب. وتطرّق الى الحوارات القائمة بين قوى سياسية لبنانية وانعكاساتها الإيجابية على المناخ العام. وإلى العلاقات اللبنانية - البحرينية. وأكد سلام الحرص على الحفاظ على افضل العلاقات مع مملكة البحرين الشقيقة، ومع كلّ الدول في مجلس التعاون الخليجي التي ما قصَّرت يوماً في الوقوف الى جانب لبنان وشعبه في الملمات»، لافتاً الى أنّ «الحكومة اللبنانية حريصة على عدم التدخل في شؤون الدول الشقيقة وتتطلّع دائماً الى تحقيق التقارب والتضامن بين لبنان وأشقائه العرب».

> وزير خارجية البحرين: اللبنانيون في بلدهم ولن يضيمهم شيء

من جهته، نقل وزير خارجية البحرين إلى سلام «حرص بلاده على وحدة لبنان واستقراره»، مؤكداً أنّ «اللبنانيين في البحرين هم في بلدهم وبين أهلهم ولن يضيمهم شيء»، متمنياً «ألّا يتدخّل أيّ طرف سياسي لبناني في شؤون البحرين، لكي لا يلحق الضرر بالعلاقات بين البلدين والشعبين».

من جهةٍ أخرى، اجتمع سلام بنائب وزير الخارجية السعودي الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، الذي أكّد «الأهمية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لوحدة لبنان واستقراره ورفاه أبنائه»، مشدّداً على أنّ «الملك سلمان يواصل انتهاج السياسة التي كانت متّبعة في عهد المغفور له الملك عبد الله، خصوصاً في العلاقات مع الدول العربية الشقيقة».

الى ذلك، التقى سلام وزير الخارجية القطري خالد العطية وقدّم إليه عرضاً للتطوّرات في لبنان خصوصاً المعركة التي يخوضها الجيش والقوى الامنية مع الارهاب، وملف العسكريين اللبنانيين المحتجزين. وقد أكد العطية «حرص بلاده على تماسك الوضع الداخلي اللبناني، وأنّ قطر لن تتخلّى عن لبنان».

وبحث سلام مع نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الخالد احمد الصباح في الوضع العربي والعلاقات الثنائية ودور الكويت في مساعدة لبنان على تحمّل عبء النازحين السوريين. وأعلن الصباح أنّ «بلاده ستسعى في الاجتماع الثالث للدول المانحة الذي سيعقد في الكويت نهاية آذار المقبل الى تفعيل المساعدات المرصودة الى دول الجوار السوري، خصوصاً لبنان» .

سلام مستقبلاً وزير الخارجية القطري خالد العطية

بعد ٣ سنوات على رحيله: نسيب لحود... "ذكرى وعبرة"

خلال الندوة (جوزف برّاك)

في الذكرى الثالثة لغيابه، نظمت حركة «التجدّد الديموقراطي» ندوة تحت عنوان «نسيب لحود ذكرى وعبرة»، حيث تمّ إستعراض مزاياه كرجل دولة رفض التضحية بسيادة لبنان وإستقلاله.

ولفت عضو اللجنة التنفيذية في حركة «التجدّد» سمير لحود، الى أنّ «نسيب كان يريد الدولة دولة عصرية وكنفاً للجميع، تتمتع بالسيادة وتمارسها حصرياً على كامل التراب الوطني، وطناً يعرف جيداً كيف يبني المستقبل ولا يدفع بخيرة أبنائه إلى الهجرة أو اليأس. ونحن اليوم في كهف الدويلات والصفقات».

من جهته، أشار وزير الدولة نبيل دوفريج الى أنّ «نسيب لحود كان يحلم بدولة مستقلة لا تخضع لأيّ نفوذ خارجي. تتولّى وحدها، عبر مؤسساتها الدستورية والعسكرية، مسؤولية الدفاع عن سيادتها وشعبها وأرضها وثرواتها. دولة يُحترم فيها ميثاق العيش الواحد. دولة تتبنّى خيار الاقتصاد الحرّ وتؤمّن العدالة الاجتماعية والفرص المتكافئة. كان نسيب يؤمن بضرورة بناء الثقة بين اللبنانيين أياً كانت طائفتهم أو إنتماؤهم السياسي».

وقال: «كان نسيب يرفض تغيير «قواعد اللعبة» المنصوص عليها في الدستور، لأنه كان يحلم بدولة ينتظم فيها عمل المؤسسات الدستورية، وحيث لا يجوز لأيٍّ كان، وبإرادة منفردة ولأسباب شخصية أو سياسية، تغيير القواعد التي ترعى عملها. لذلك، وقف أكثر من مرة معارِضاً التمديد على أشكاله، لأنه كان يعتبر أنّ هذا الاجراء ينسف مبدأً أساسياً من مبادئ النظام الديموقراطي، أيْ دورية الانتخابات. وانتقد المطالبة لدى تأليف الحكومة بالثلث المعطل، لأنه كان مقتنعاً بأنّ هذا الثلث يشكل خطراً على سير العمل الحكومي».

وأوضح دو فريج أنّ نسيب لحود كان «مرشّحاً لرئاسة الجمهورية، لأنه يحلم أن يثبت عبر تجربته بأنّ رئيس الجمهورية يتمتّع بصلاحيات أساسية، ويؤمن بأنّ اتفاق الطائف يحفظ لرئيس الجمهورية دوراً محورياً في الحياة السياسية والدستورية، وأنّ قوّة رئيس الجمهورية لا تكمن فقط في صلاحياته الدستورية، إنما أيضاً في تصرّفه كقدوة أخلاقية ومعنوية، وفي امتلاكه رؤية متعالية عن المنافع الذاتية وبتمتعه بقدرة قيادية، لذلك أعدَّ برنامجاً مفصّلاً يتضمّن رؤيته للبنان وحدَّد فيه الأسس الكفيلة لإدارة بلد سيّد مستقل، من دون وصاية أو تدخل خارجي».

وكانت كلمتان لكلٍّ من الكاتبين سمير عطاالله وزياد ماجد، ركزت على دور لحود في الحياة الوطنية.

موقف

«الأحرار» يرفض كلام خامنئي

ثمّن المجلس الأعلى لحزب «الوطنيين الأحرار»، «المبادرة الفرنسية الهادفة الى إنجاز الاستحقاق الرئاسي، في مقابل إصرار فريق «حزب الله» ـ «التيار الوطني الحر» ووراءهما النظامين السوري والإيراني على تعطيله من خلال قرار مقاطعة جلسات الانتخاب»، مشيراً الى أنّ «حركة الموفد الفرنسي في اتجاه الداخل اللبناني والخارج المؤثر فيه، دليل على إدراك أهمية وجود رئيس يضمن استقرار لبنان وانتظام المؤسسات، وهذا ما يتجاهله المعطلون الذين يتحرّكون وفق مصالحهم الشخصية وإملاءات حليفيهما الإقليميين».

واعلن الحزب، في بيان، بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه النائب دوري شمعون، رفضه «كلام المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي الذي ينتهك السيادة الوطنية على رغم أن تدخل الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس قديم العهد وموثّق ومعروف، أما الجديد فهو الطابع العلني والرسمي الذي يشرّع الهلال الفارسي بواسطة حلفاء طهران والذي يؤكد أطماعها التوسعية بهدف تقوية موقعها كلاعب أساسي على الصعيدين الإقليمي والدولي»، واضعاً كلامه «في رسم جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة المطالبتين بإدانة التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والدفاع عن سيادتها واستقرارها».

واكد الحزب «أهمية احترام لبنان القرار ١٧٠١ بعيداً من موقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالنسبة الى تغيير قواعد الإشتباك وإصراره على الرد على إسرائيل من داخل الأراضي اللبنانية».

ووجد الحزب في تنفيذ «داعش» حكم الإعدام حرقاً بالطيّار الأردني معاذ الكساسبة «جريمة موصوفة ضد الإنسانية».